

التصريف وعرفني كيف التخلص إلى اليقين ..»^(١).

والكلام هذا، كوب ماء صغير من بئر ممتلئة، لا يمكننا أن نأخذ منها السبب الحقيقي للتأليف، إذ إن ابن سيده قد ذكر كل شيء، ولم يترك لنا جهة الاختيار. لكن ما نستطيع إيجازه هو أن حاجة في نفسه تحركت بعدما رأى نقصاً في الكتب السابقة فحاول استكمال هذا النقص.

٢ - منهج المعجم:

يقسم المعجم إلى أجزاء يبحث كل منها في موضوع محدد: « كتاب خلق الانسان »^(٢)، « كتاب الغرائز »^(٣)، كتاب النساء »^(٤)، « كتاب الخيل »^(٥)، « كتاب الابل »^(٦). وتنقسم هذه الكتب، من حيث المبدأ، إلى أبواب قد تتباين طولاً، ونراها تقصر أحياناً إلى نصف سطر وتشغل صفحات في أحيان أخرى^(٧).

وقد يأتي هذا التقسيم مستقلاً عن الكتاب تندرج تحته

(١) المصدر نفسه ٩/١.

(٢) المخصص ١: ١٥.

(٣) المصدر نفسه: ١٤٨/٢.

(٤) المصدر نفسه: ١٥٤/٣.

(٥) المصدر نفسه: ١٣٥/٥/٦.

(٦) المصدر نفسه ٢/٧.

(٧) المصدر نفسه: ١٣٥/٦، ٩٥/٧.